



نظرة على الجهاد العالمي¹ (18-24 أيار/ مايو 2017)



أهم أحداث هذا الأسبوع

■ تصدرت أحداث هذا الأسبوع الغارة التي شنتها طائرات أمريكية على رتل آليات سورية كانت تتقدم باتجاه معبر التنف في المثلث الحدودي بين سوريا والأردن والعراق. وقد شمل الرتل جنود من الجيش السوري ومقاتلين من حزب الله والمليشيات الشيعية التابعة لإيران. وكان من شأن سيطرة هذه القوة على محيط معبر التنف أن تعرقل إلى حد كبير جهود الولايات المتحدة والأردن لخلق فاصل أمني على امتداد الحدود السورية الأردنية وتتيح للنظام السوري وللإيرانيين السيطرة على مقطع هام من طريق دمشق بغداد.

■ وعقب هذه الضربة بدأ التراشق الإعلامي بين الولايات المتحدة وروسيا. لكن وبعد أن "هدأت العاصفة" بدأت محادثات بين موظفين كبار من الجيشين حول مسألة كيفية منع الاحتكاكات بين روسيا والولايات المتحدة في شرق سوريا (على خلفية اقتراب المعركة لاحتلال الرقة، "عاصمة تنظيم الدولة الإسلامية" في سوريا). وفي هذا السياق جاء على لسان رئيس القيادات المشتركة للجيش الأمريكي أن الولايات المتحدة قد قدمت لروسيا خطة تفصيلية بهذا الصدد ويتم الآن دراستها.

■ تم في مدينة مانشستر في بريطانيا تنفيذ عملية تقتيل في نهاية عرض لمغنية بوب أمريكية، حيث أسفرت العملية عن مقتل 22 شخصاً وإصابة 59 بجروح. وقد تم تنفيذ العملية من خلال تفجير عبوة ناسفة يدوية الصنع حين كانت جماهير الحضور في طريقها للخروج من القاعة. وقد تم التعرف على الإرهابي الذي قُتل وهو من مواليد مانشستر ومن أصول ليبية. تبنى تنظيم الدولة الإسلامية المسؤولية عن العملية. لم يتضح في هذه المرحلة إذا كان الإرهابي قد عمل لوحده أم في إطار تنظيم إرهابي. كما لا يتضح إذا كانت تلك عملية مستوحاة أم عملية تم تنفيذها بتوجيه من تنظيم الدولة الإسلامية ويعلمه بها.

دول التحالف

بيان قمة الرياض: تعاون وثيق بين الولايات المتحدة وبين الدول العربية والإسلامية في محاربة الإرهاب

■ في 21 أيار/ مايو 2017 انعقد في الرياض في السعودية مؤتمر قمة بمشاركة الرئيس الأمريكي ترامب وزعامات أو مندوبين من 55 دولة عربية وإسلامية. وفي نهاية المؤتمر تم نشر بيان يشدد على التعاون بين مختلف الدول لمحاربة الإرهاب والتطرف. وفيما يلي أهم ما جاء في البيان (SPA)، وكالة الأنباء السعودية الرسمية):

¹ بمناسبة حلول عطلة عيد الشافوع، سيتأجل إصدار التقرير الأسبوعي القادم.

- تأسيس شراكة وثيقة ("close partnership") بين زعماء الدول العربية والإسلامية وبين زعيم الولايات المتحدة لمواجهة التطرف والإرهاب. وذلك بغية التوصل إلى سلام واستقرار في الشرق الأوسط وفي العالم كله.
- تتعهد الدول بمحاربة الإرهاب بكافة أشكاله. يجب التعامل مع المنابع الفكرية للإرهاب و"تجفيف" منابع تمويله ومنع "الإجرام الإرهابي" من خلال التعاون الوثيق بين الدول.
- تأسيس مركز عالمي لمكافحة الأيديولوجيات التطرفية يكون مقره في الرياض ("Global Center for Countering Extremist Thought"). سيعمل هذا المركز على محاربة التطرف الفكري والإعلامي والديجيتالي ويعمل على الدفع باتجاه التعايش والتسامح بين الشعوب.
- تبادل المعلومات عن المقاتلين الأجانب (foreign fighter) وعن تنقلاتهم بين التنظيمات الإرهابية بهدف منع الهجمات الإرهابية.
- تشكيل "تحالف إسلامي عسكري" ("Islamic Military Coalition") لمحاربة الإرهاب، حيث يقوم هذا التحالف بتوفير قوات احتياطية (reserve force) قوامها 34,000 مقاتل. والغاية من هذه القوة هي دعم الحملات ضد التنظيمات الإرهابية في العراق وسوريا عند اللزوم.
- محاربة تمويل الإرهاب: وفي هذا السياق سيتأسس في الرياض مركز استهداف التمويل الإرهابي ("Terrorist Financing Targeting Center").
- معارضة أي محاولة للربط بين الإرهاب والدين والثقافة أو العرق. الإصرار على حماية ورعاية ثقافة التسامح والتعايش والتعاون بين مختلف الدول والديانات والحضارات. إبراز أهمية الإسلام المعتدل الداعي إلى التسامح والمحبة والعطف والسلام، والعمل على التصدي للمفاهيم المغلوطة السائدة عن الإسلام (المفاهيم التي تربط الإسلام بالإرهاب).
- المعارضة الصارمة لسياسة النظام الإيراني الرامية إلى زعزعة الاستقرار والأمن في الشرق الأوسط وفي العالم بأسره. استنكار دعم إيران المتواصل للإرهاب والتطرف؛ واستنكار تدخل إيران المتواصل في الشؤون الداخلية لدول أخرى؛ واستنكار برنامج إيران الصاروخي الخطير. ودعا الزعماء المشاركون في القمة للتصدي لأعمال إيران الماكرة من خلال التعاون بين الدول.
- ومن أجل تطبيق هذه المبادئ دعا الزعماء إلى بلورة خطة متابعة في مختلف مجالات التعاون بين الولايات المتحدة وبين الدول العربية والإسلامية ("following-up the programs and activities in areas of partnership...").



المشاركون في القمة العربية الإسلامية الأمريكية في الرياض (الصفحة الرسمية للقمة على موقع التويتر، 21 أيار/ مايو 2017).

■ وهذا البيان التفصيلي يعكس بتقديرنا على الأقل "تصعيد" على المستوى التصريحي من جانب دول عربية وإسلامية بشأن توثيق التعاون مع الولايات المتحدة في المعركة على الإرهاب (بما في ذلك المجالات العينية مثل تمويل الإرهاب والتعاون الاستخباراتي). كما وينادي البيان إلى بلورة برنامج لإنشاء أجهزة مختصة لأجل تطبيقها (ويكون مقرها في الرياض في السعودية). والاختبار العملي لبيان الرياض سيتمثل في مدى استعداد مختلف الدول على تطبيقه وتحويل مختلف بنوده إلى مواد عملية (وبالأساس التعاون في المعركة ضد تنظيم الدولة الإسلامية والتنظيمات الجهادية في سوريا والعراق وفي كل ما يخص صد إرهاب إيران ومكرها).

■ وبتقديرنا فإن هناك بمثابة "صفقة" أمريكية سعودية تقف خلف هذا البيان: الرئيس ترامب تراجع عن الجمع بين الإرهاب والإسلام واعترف بمكانة السعودية الرائدة في العالم العربي والإسلامي وأبرز مسألة التصدي للنظام الإيراني؛ والسعوديون من جانبهم ساعدوا الولايات المتحدة على استقطاب عشرات الدول الإسلامية والعربية للمساهمة لمنظومة التعاون ضد الإرهاب والتطرف، والتي وافقت (على المستوى التصريحي على الأقل) على محاربة منابع الإرهاب الفكرية ورعاية الإسلام المعتدل والمتسامح.

الرئيس التركي: تركيا لن تشارك في معركة احتلال الرقة

■ بعد لقائه مع الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، قال الرئيس التركي رجب طيب أردوغان أنه ليس بالإمكان منع تركيا من اتخاذ قرارات بشأن سوريا لأن تركيا حاضرة في ميادين القتال في سوريا والعراق (هوربييت دايلي نيوز، 18 أيار/ مايو 2017). وأضاف أردوغان قائلاً إن تركيا لن تشارك في معركة احتلال الرقة لأن الولايات المتحدة تنوي شمل قوات كردية في هذه المعركة. وأضاف أن تركيا لن تتردد في إطلاق حملة أخرى على غرار حملة "درع الفرات" في شمال سوريا رويترز، 18 أيار/ مايو 2017).

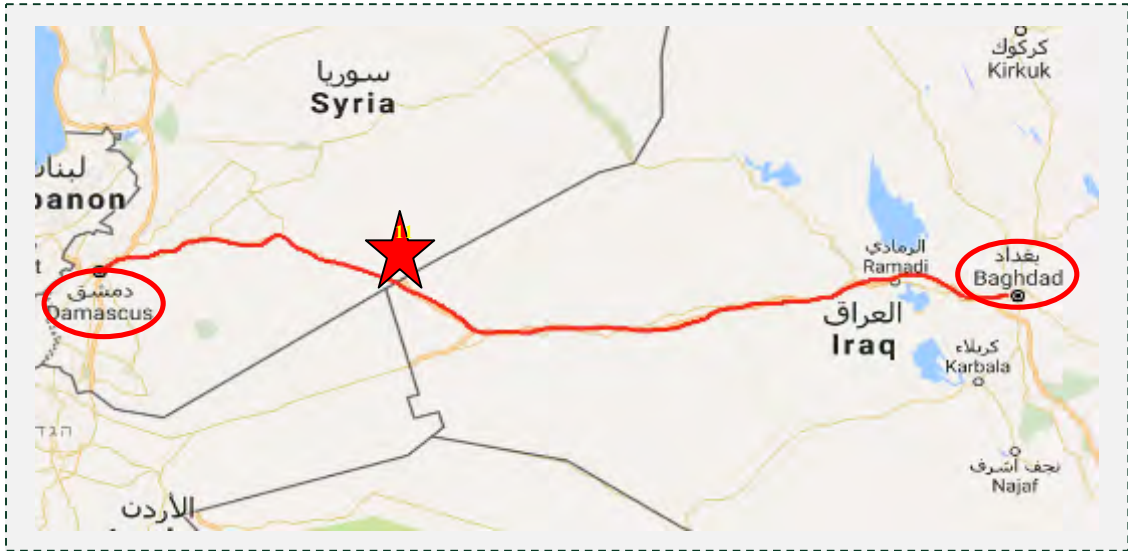
أهم التطورات في سوريا

حالة وقف إطلاق النار (اتفاقية أستانا)

■ وقف إطلاق النار في محاور القتال الأربعة التي تم تعريفها في اتفاقية أستانا كمحاور منع التصعيد لا زال صامداً بمعظمه. ومع ذلك تواصلت المواجهات المحلية في مختلف المحاور مع التشديد على درعا ومحيط دمشق.

منطقة المثلث الحدودي بين سوريا والأردن والعراق

■ في 18 أيار/ مايو 2017 ضربت طائرات التحالف رتل أليات ومقاتلين من القوات السورية التي كانت تتقدم باتجاه معبر التنف في منطقة المثلث الحدودي بين سوريا والأردن والعراق. وبحسب التقارير فقد شملت القوة كذلك مقاتلين من حزب الله ومن الميليشيات الشيعية العاملة في سوريا بإيعاز من إيران. أفادت مصادر من المعارضة السورية أن الضربة أسفرت عن ثمانية قتلى وجرحين من الجيش السوري (زمن الوصل، 19 أيار/ مايو 2017). وأفاد مصدر آخر عن وقوع 35 قتيل من الجيش السوري وحزب الله والمليشيات الشيعية العراقية (لجان التنسيق المحلية، 19 أيار/ مايو 2017). ونقلاً عن مصادر سورية فإن الجيش السوري (القوة التي ضربتها الولايات المتحدة) على شارع دمشق بغداد يتواجد على مبعده ما يقارب مائة كيلومتر عن معبر التنف (بطولات الجيش السوري، 21 أيار/ مايو 2017; حساب تويتر Yusha Yuseef, 24 أيار/ مايو 2017).



شارع دمشق بغداد الذي يمر عبر معبر التنف (1) (Google Maps)



الجيش السوري على شارع دمشق بغداد على مبعده نحو مائة كيلومتر من معبر التنف
(حساب تويتر Yusha Yuseef, 24 أيار/ مايو 2017).

■ أثارت الضربة أصداء إعلامية واسعة وتبعها تبادل الاتهامات بين الولايات المتحدة وبين روسيا وإيران، حليقات سوريا:

● وقال مصدر رسمي أن الولايات المتحدة ضربت في منطقة التنف قوات سورية موالية لنظام الأسد بعد أن دخلت تلك القوات منطقة منع التصعيد دون إذن ولهذا تم اعتبارها تهديداً محتملاً. وجاء في البيان الصادر عن التحالف أن تلك القوات كانت تشكل تهديداً لجنود الولايات المتحدة وأن الضربة كانت مصحوبة بنيران تحذيرية. (AP, 19 أيار/ مايو 2017). وقال خبراء وموظفون من الإدارة الأمريكية أن الغارة على التنف تمت على خلفية محاولات إيران تعزيز سيطرتها الاستراتيجية ("strategic control") على المنطقة التي تُعتبر دهليزاً يمكن المرور عبره من لبنان وسوريا إلى بغداد ومن هناك إلى طهران. وقال وزير الدفاع الأمريكي ماتيس في لقاء صحفي أن القوة التي تم ضربها تقدمت بشكل يهدد معسكراً للمتمردين قرب الحدود الأردنية يمكث فيه مستشارون أمريكيان (واشنطن بوست، 20 أيار/ مايو 2017).

● سيرغي لافروف، وزير الخارجية الروسي، قال في مؤتمر صحفي أن غارة الولايات المتحدة غير قانونية وأنها تعدت على السيادة السورية. وكان هدف الضربة على حد قوله تشجيع المعارضة والتنظيمات المتطرفة على محاربة الحكومة السورية. وأعرب عن قلقه من بداية تآكل فكرة الحرب على تنظيم الدولة الإسلامية (داعش)، موقع وزارة الخارجية الروسية، 19 أيار/ مايو 2017).



سيرغي لافروف، وزير الخارجية الروسي في المؤتمر الصحفي (موقع وزارة الخارجية الروسية، 19 أيار/ مايو 2017).

■ وقد كان هدف القوة السورية بتقديرنا هو السيطرة على محيط التنف وإنزال ضربة كبيرة بمجهود الولايات المتحدة والأردن لإنشاء منطقة أمنية فاصلة على امتداد الحدود السورية الأردنية، والسيطرة على محيط التنف نتيج للنظام السوري وللإيرانيين مراقبة شارع دمشق-بغداد الذي يمر على مقربة من المثلث الحدودي. كما وكان من شأن تلك السيطرة عزل قوة المتمردين (مغاوير الثورة) التي تم دفعها بدعم من الولايات المتحدة (14 أيار/ مايو 2017) من منطقة التنف إلى مدينة أبو كمال التي يسيطر عليها تنظيم الدولة الإسلامية².



على اليمين شعار "مغاوير الثورة"، وهو تنظيم متمردين يعمل في محيط التنف بدعم من الولايات المتحدة (حساب تويتر مغاوير الثورة@MaghaweirThowra). على اليسار: قوة من "مغاوير الثورة" (بلدي نيوز، 18 أيار/ مايو 2017).

■ الجدير ذكره هو مشاركة حزب الله والمليشيات الشيعية، والتي تمت بتقديرنا بإيعاز من إيران، في مساعي الجيش السوري للسيطرة على منطقة استراتيجية في شرق سوريا، تشارك قوات من حزب الله في تقدم الجيش السوري نحو بحيرة الأسد وغور الفرات (كما ذكرنا أعلاه) وقد تم دمج قسم آخر من تلك القوات في القوة السورية التي انطلقت للاستيلاء على منطقة التنف. وفي هذا السياق أفادت وكالة الأنباء الإيرانية، فارس، أنه تم إخراج 3,000 من مقاتلي حزب

² يبدو أن حادثة التنف قد آخرت أو أوقفت تقدم القوة باتجاه مدينة أبو كمال. وفي غضون ذلك أفادت تقارير بأن تنظيم الدولة الإسلامية قد عمل على تفخيخ الطرق المؤدية إلى أبو كمال وحفر خنادق لحماية مقاتليه (أوريينت نيوز، 23 أيار/ مايو 2017).

الله من الأماكن الواقعة على الحدود السورية اللبنانية وفي البقاع اللبناني للمشاركة في حملات في الصحراء السورية. كما وأفادت وكالة فارس أيضاً نقلاً عن "مصدر كبير مطلع" أن القوات الموالية للنظام السوري لن تسمح للولايات المتحدة وحليفاتها إنشاء منطقة فاصلة في جنوب سوريا لكي تتحول إلى ملاذ "للمسلحين" (فارس، وكالة الأنباء الموالية للحرس الثوري، 18 أيار/ مايو 2017).

■ وفيما وراء المناوشات الإعلامية، يبدو ان حادثة التنف دفعت الولايات المتحدة وروسيا إلى إجراء اتصالات حثيثة بين أطراف رفيعة من الجيشين، حيث جاءت تلك الاتصالات لمنع مواجهة مسلحة بين الطرفين في شرق سوريا. جوزيف دنفورد، رئيس القيادات المشتركة للجيش الأمريكي قال خلال مؤتمر صحفي أن الولايات المتحدة اقترحت على روسيا برنامجاً تفصيلياً يتم النظر فيه حالياً. ويأتي هذا البرنامج لمنع الاحتكاك والعزل بين الحملات التي يقوم بها الجيشان وللتحقق بان معركة الولايات المتحدة تدور ضد تنظيم الدولة الإسلامية والحفاظ على سلامة الأمريكان العاملين في المنطقة. وعلى حد قوله فإن المسؤولين العسكريين الروس متحمسون للتوصل إلى طريقة تمنع المواجهة المسلحة بين روسيا والولايات المتحدة في منطقة دير الزور ومنطقة غور الفرات (واشنطن بوست، 20 أيار/ مايو 2017).

معركة احتلال الرقة

تطهير محيط الطبقة

■ واصلت القوات السورية الديمقراطية (SDF) هذا الأسبوع تطهيرها لمحيط الطبقة بعد احتلال المدينة واحتلال السد على نهر الفرات. اندلعت مواجهات محلية بين قوات سوريا الديمقراطية (SDF) وبين تنظيم الدولة الإسلامية. وأفادت التقارير أن قوات سوريا الديمقراطية (SDF) قد سيطرت على عدد آخر من القرى إلى الشمال وإلى الشرق من الطبقة (شبكة إعلام الشام، 18 ، 20 أيار/ مايو 2017). وهناك بؤرة مواجهات أخرى بين القوات السورية الديمقراطية وبين تنظيم الدولة الإسلامية في منطقة هنيده (Hanidah)، على مبعده نحو 16 كيلومتر إلى الشرق من الطبقة، على الضفة الجنوبية لنهر الفرات (المرصد السوري لمتابعة حقوق الإنسان، 20 أيار/ مايو 2017).

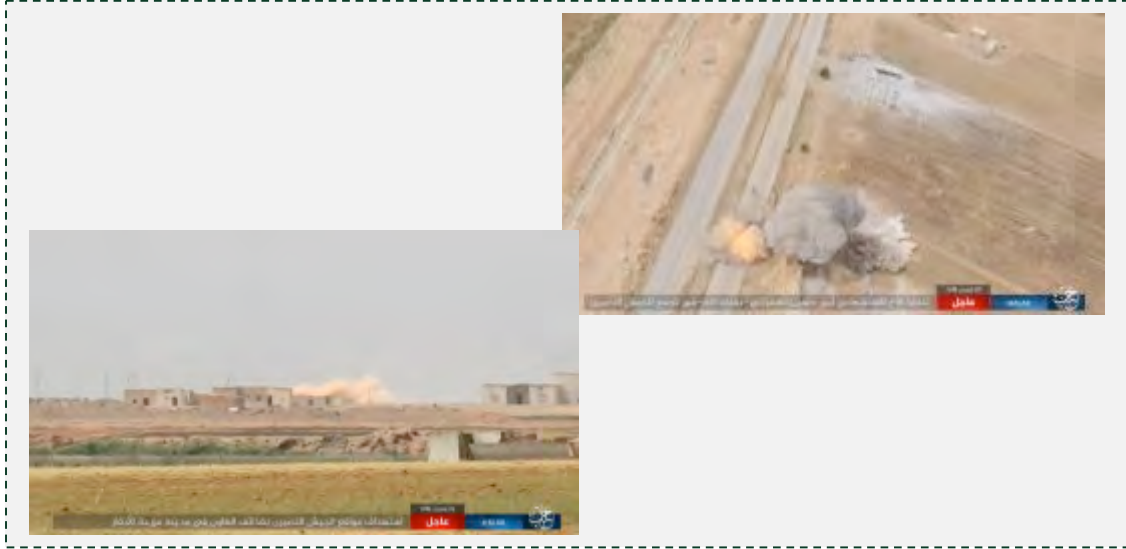
تقدم الجيش السوري باتجاه غور الفرات

■ بعد سيطرة القوات السورية في الأسبوع الماضي على مطار الجراح العسكري، واصلت القوات تقدمها باتجاه بلدة مسكنه، إلى الغرب من بحيرة الأسد (على مبعده نحو 17 كيلومتر إلى الجنوب الشرقي من مطار الجراح). وقام الجيش السوري بقصف مدفعي باتجاه مناطق يسيطر عليها تنظيم الدولة الإسلامية في ريف البلدة المجاور. وبالتزامن مع ذلك قامت طائرات ل سلاح الجو الروسي بغارات جوية (شبكة إعلام الشام، 17 أيار/ مايو؛ المرصد السوري لمتابعة حقوق الإنسان، 20 أيار/ مايو 2017).



تقدم القوات السورية نحو بلدة مسكنه (3). العلامات على الخارطة تشير إلى مطار الجراح (2) وبلدة دير حافر (1) (Google Maps)

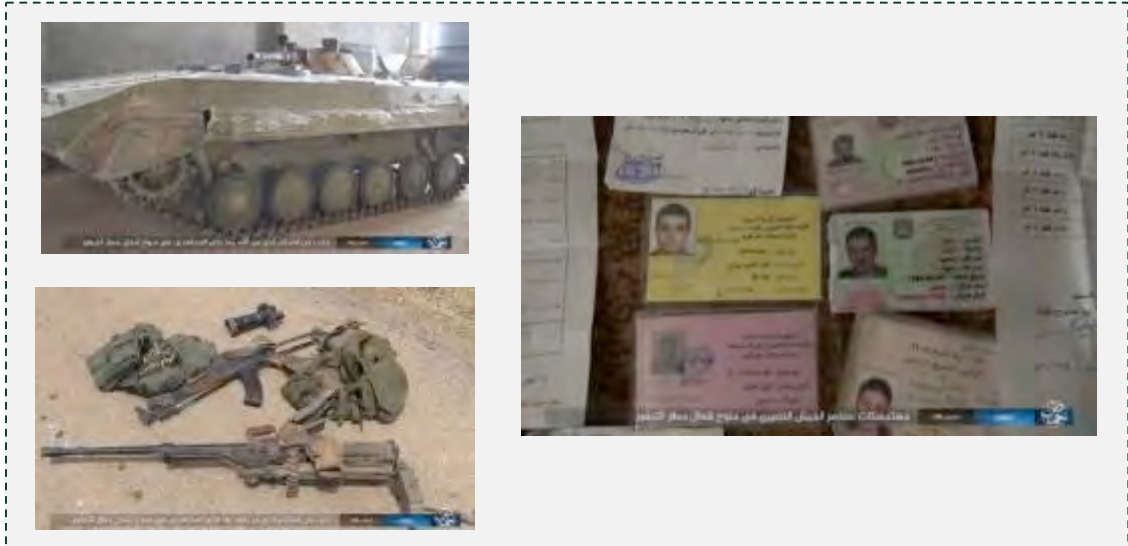
■ أعلن تنظيم الدولة الإسلامية عن مقتل 22 جندياً من الجيش السوري والمليشيات (الشيعية) المساندة له وجرح آخرين جراء مواجهات دارت إلى الجنوب من مطار الجراح. وأفاد تنظيم الدولة الإسلامية أن مقاتليه فجرُوا خلال تلك المواجهات سيارة مفخخة قرب قرية تقع على مبعده 2.5 كيلومتر إلى الجنوب من المطار. أصيبت دبابة وناقلة جند مصفحة للجيش السوري وتم تدمير سيارة رباعية الدفع (حق، 20 أيار/ مايو 2017).



على اليمين: تفجير السيارة المفخخة لتنظيم الدولة الإسلامية قرب قرية المزيونة، إلى الجنوب من مطار الجراح (حق، 20 أيار/ مايو 2017).
على اليسار: فنيقة هاون أطلقها تنظيم الدولة الإسلامية تصيب موقعا للجيش السوري إلى الجنوب من مطار الجراح (الصورم، 20 أيار/ مايو 2017).

محيط تدمير

■ لم يفلح الجيش السوري حتى الآن بفرض سيطرته على الأوضاع في تدمر. حيث نشر تنظيم الدولة الإسلامية صوراً تظهر فيها أسلحة ومعدات غنمها مقاتلو التنظيم من الجيش السوري بعد معركة دارت في منطقة إلى الشمال من مطار T-4 العسكري (إلى الغرب من تدمر). وتبدو في الصور أسلحة شخصية وذخائر وصواريخ مضادة للدبابات ومنصة إطلاق وناقلة جند مصفحة وجرار حفر وشاحنة وكذلك بطاقات هويات عسكرية وجثث لجنود سوريين (حق، 19 أيار/ مايو 2017).



على اليمين بطاقات الهوية العسكرية لجنود من الجيش السوري قُتلوا في معارك مع تنظيم الدولة الإسلامية إلى الشمال من مطار T-4 العسكري. على اليسار: دبابة وأسلحة اغتتمها التنظيم (حق، 19 أيار/ مايو 2017).

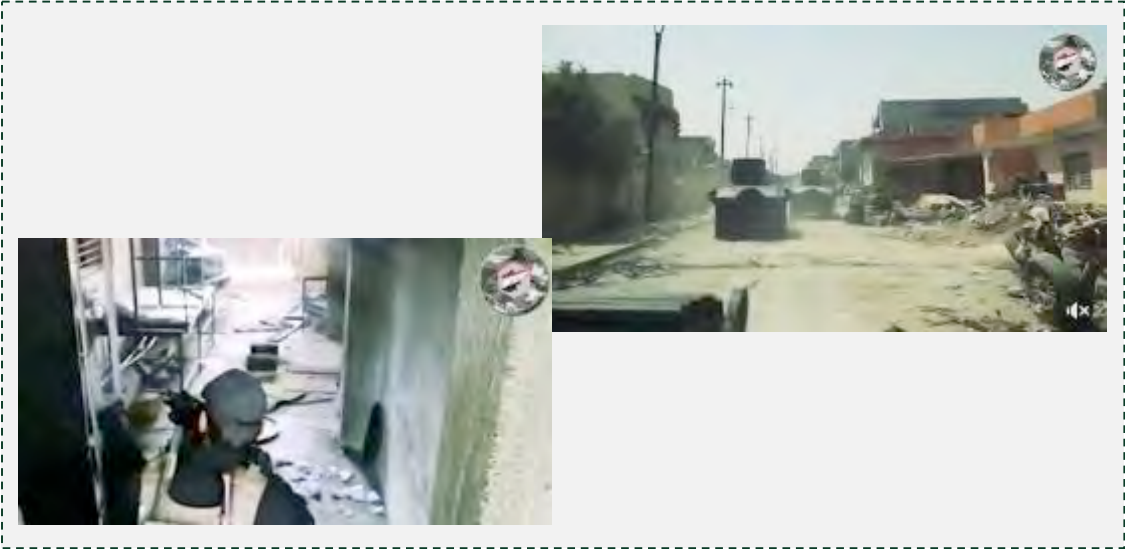
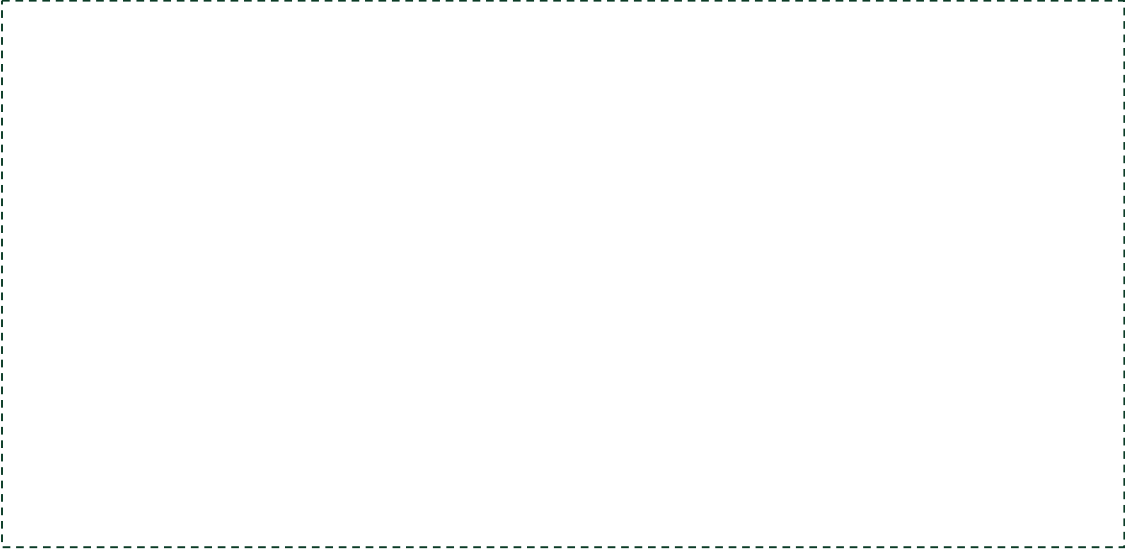
محيط دمشق

■ أفادت التقارير في وسائل الإعلام السورية أن تنظيم الدولة الإسلامية قد بدأ استعداداته لإخلاء معاقله إلى الجنوب من دمشق وعلى رأسها مخيم اليرموك وبلدة الحجر الأسود القريبة منه (الوطن، 21 أيار/ مايو 2017). فتح تنظيم الدولة الإسلامية مراكز تسجيل للمغادرين (موقع شبكة الشام، 21 أيار/ مايو 2017). المقاتلون والمدنيون الذين يتم إخراجهم سينتقلون إلى مناطق سيطرة تنظيم الدولة الإسلامية في الشرق وبضمنها مناطق الرقة ودير الزور (رأي اليوم، 21 أيار/ مايو 2017).

أهم التطورات في العراق

معركة احتلال الموصل

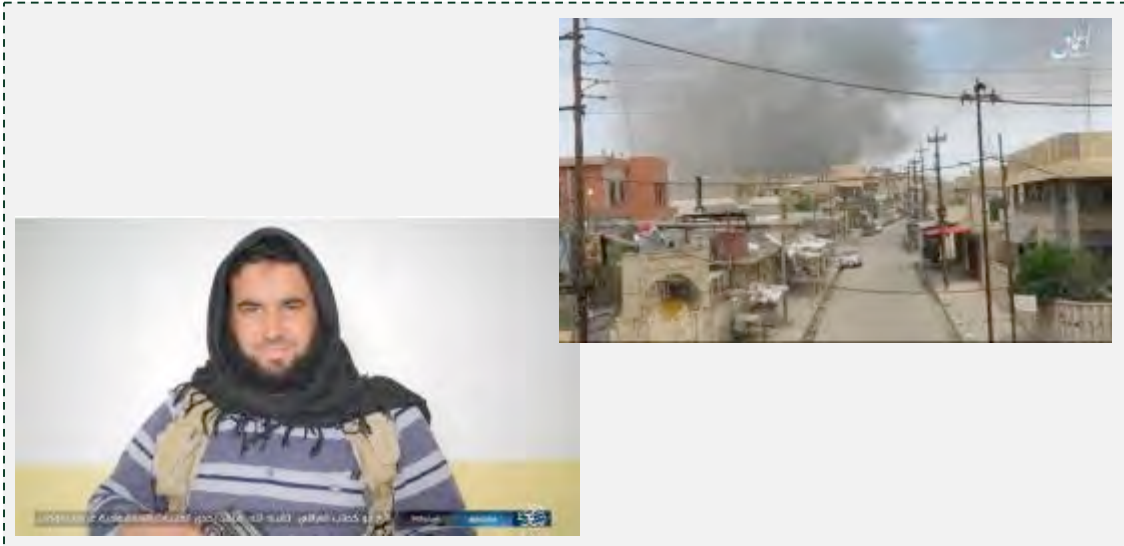
■ احتلت قوات الأمن العراقية هذا الأسبوع أحياء أخرى في غرب المدينة. والمنطقة التي يسيطر عليها تنظيم الدولة الإسلامية تتقلص شيئاً فشيئاً. في 20 أيار/ مايو 2017 أفاد قائد من القوات العراقية أن تنظيم الدولة الإسلامية يسيطر الآن على ما يقارب ثمانية كيلومترات مربعة فقط في غرب المدينة (AP، 20 أيار/ مايو 2017).



القوات العراقية تحارب في غرب مدينة الموصل (مركز نينوى الإعلامي، 20 أيار/ مايو 2017).

رد تنظيم الدولة الإسلامية

■ يواصل تنظيم الدولة الإسلامية تنفيذ العمليات الإرهابية وممارسة حرب العصابات في غرب الموصل وخارجها. في 21 أيار/ مايو 2017 أعلن مصدر عراقي رفيع عن مقتل ستة جنود من الجيش العراقي وإصابة أربعة غيرهم جراء تفجير سيارة ملغمة يقودها إرهابي انتحاري إلى الشمال الغربي من الموصل. وفي عملية انتحارية أخرى في غرب المدينة قُتل ثمانية جنود وأصيب تسعة (أناضوليا، 21 أيار/ مايو 2017).



علي اليمين: قتال تنظيم الدولة الإسلامية في حي الفتح في غرب مدينة الموصل (حق، 18 أيار/ مايو 2017). علي اليسار: أبو خطاب العراقي، إرهابي انتحاري من تنظيم الدولة الإسلامية، فجر نفسه في غرب الموصل (حق، 16 أيار/ مايو 2017).



رسم بياني نشره تنظيم الدولة الإسلامية في 24 أيار/ مايو 2017 يلخص فيه أعمال التنظيم في الموصل في فترة ما بين 18 نيسان/ أبريل 2017 حتى 17 أيار/ مايو 2017. ويّزعم تنظيم الدولة الإسلامية بأنه قام بتنوع من العمليات، ومنها 44 عملية انتحارية أسفرت عن مقتل 750 قتيل من صفوف قوات الأمن العراقية (حق، 24 أيار/ مايو 2017).

■ وإضافة لذلك عمل تنظيم الدولة الإسلامية في مدن أخرى في أنحاء العراق:

- **بغداد:** في 19 أيار/ مايو 2017 انفجرت سيارتان ملغمتان في حي الدورة في جنوب بغداد، إحداها يقودها إرهابي انتحاري والثانية التي انفجرت بعدها فوراً كان يقودها إرهابيان. أسفرت العملية عن مقتل 13 شخصاً وإصابة 15 بجروح (السومرية، 19 أيار/ مايو 2017). تبنى تنظيم الدولة الإسلامية المسؤولية عن تنفيذ العملية (حق، 20 أيار/ مايو 2017؛ صوارم، 20 أيار/ مايو 2017).



مسرح العملية في حي الدورة في بغداد (سومر نيوز، 19 أيار/ مايو 2017).

- **محافظة كركوك:** أعلنت القوات الكردية أنها صدت هجوماً واسعاً لتنظيم الدولة الإسلامية إلى الجنوب من مدينة كركوك (كردستان 24, 18 أيار/ مايو 2017). وفي اليوم ذاته أفاد مصدر عراقي عن مقتل جنديين من قوات البيشمركة في المنطقة ومقتل جندي آخر من قوة تركمانية تعمل بالتنسيق مع البيشمركة (القدس العربي، 18 أيار/ مايو 2017).

- **محافظة البصرة:** فجر إرهابي انتحاري سيارة ملغمة على حاجز الرميلاه، على الشارع الرئيسي قرب مدينة البصرة. قُتل ثمانية أشخاص ومن جملتهم جنديين (العربية، 19 أيار/ مايو 2017). تبني تنظيم الدولة الإسلامية المسؤولية عن تنفيذ العملية الانتحارية بواسطة السيارة الملغمة في مدينة البصرة (حق، 20 أيار/ مايو 2017; قناة الآن، 19 أيار/ مايو 2017).



مسرح العملية قرب مدينة البصرة (قناة الآن، 19 أيار/ مايو 2017).

- **منطقة مدينة بيجي:** تبني تنظيم الدولة الإسلامية المسؤولية عن قتل ثلاثين جندياً عراقياً في هجوم قام به مقاتلو التنظيم على مواقع للجيش العراقي في منطقة جبل مكحول، على مبعده حوالي عشرة كيلومترات إلى الشمال من مدينة بيجي (حق، 20 أيار/ مايو 2017).

شبه جزيرة سيناء

■ **تبنى تنظيم الدولة الإسلامية المسؤولية عن سلسلة من العمليات التي استهدفت قوات الأمن المصرية في العريش:** في 20 أيار/ مايو 2017 أعلن تنظيم الدولة الإسلامية عن قتل أربعة شرطيين مصريين جراء إطلاق نار قناصة على حاجز في جنوب العريش؛ كما واستهدف تفجير عبوة ناسفة سيارة مصفحة للجيش المصري في جنوب العريش؛ وتم تدمير سيارة مصفحة للجيش المصري عند استهدافها بتفجير عبوة ناسفة في شارع البحور؛ كما وتم تفجير عبوة ناسفة أخرى استهدفت ناقلة جند مصفحة للجيش المصري من طراز M-113 وسط العريش (حق، 20 أيار/ مايو 2017).



مقاتلو ولاية سيناء في تنظيم الدولة الإسلامية (حق، 20 أيار/ مايو 2017).

■ **مركز ابن تيميه (مؤسسة موالية للتيار السلفي الجهادي في قطاع غزة) وموقع حق التابع لتنظيم الدولة الإسلامية أفادا أن صبحي محمد العطار قد قُتل في سيناء "أثناء خوضه ملاحم الشريعة".** وصبحي العطار هو ابن شقيق رائد العطار، قائد سابق للواء رفح في كتائب عز الدين القسام، قُتل في عملية "تسوك إيتان". وأفاد موقع حق التابع لتنظيم الدولة الإسلامية أن صبحي محمد العطار "هاجر" إلى "دولة الخلافة" التي أعلنها تنظيم الدولة الإسلامية في سيناء قبل عدة أشهر برفقة شباب فلسطينيون آخرين ومنهم من مقاتلي حماس وجناحها العسكري. وقد حاول صبحي العطار قبل ذلك ببضعة سنوات الانتقال إلى سيناء، لكن المهربين أعادوه إلى رفح (مركز ابن تيميه، حق، 20 أيار/ مايو 2017).



على اليمين: صبي محمد العطار، مقاتل من تنظيم الدولة الإسلامية قُتل في سيناء. على اليسار: منشور نشره مركز ابن تيمية في غزة ويقول فيه أن صبي محمد العطار قُتل وهو يخوض ملاحم الشريعة في سيناء (مركز ابن تيمية، 20 أيار/ مايو 2017).

■ يبدو لنا أن مقتل صبي العطار يعكس ظاهرة التحاق فلسطينيين من قطاع غزة ومن حماس بالأساس بصقوف ولاية سيناء التابعة لتنظيم الدولة الإسلامية. وأفاد تنظيم الدولة الإسلامية مؤخراً عن فلسطيني آخر من القطاع اسمه ابراهيم داوود أبو محسن، والذي قُتل هو أيضاً في سيناء. لم يتضح لنا بعد حجم هذه الظاهرة، لكن يبدو أن تنظيم الدولة الإسلامية يحاول خلق أصداء إعلامية واسعة لمسألة التحاق الفلسطينيين بصقوفه وذلك لإرباك حماس ومحاولة دق اسفين بينها وبين مصر.

ممارسات الدولة الإسلامية

التدبير المالي للدولة الإسلامية

■ قال رئيس سلطة العملة في الدولة الإسلامية أنه وبرغم العوائق التي تتراكم على طريق التنظيم، إلا أن مشروع "العملة الإسلامية" مستمر، وهي العملة التي أعلن عنها أبو بكر البغدادي. وقد وصل هذا المشروع إلى المرحلة الهامة المتمثلة في بداية التداول بثلاثة أنواع عملات: ذهب، فضة ونحاس. وعلى حد قوله فإن جميع مكاتب وأجهزة الدولة الإسلامية يستخدمون العملة. يمكن شراء البضائع في الدولة الإسلامية فقط بواسطة هذه العملة. ودعا المسلمين إلى التخلص من الأموال غير أموال الدولة الإسلامية وأضاف أن أحد أهداف المشروع هو تدمير الاقتصاد العالمي الذي "يسيطر عليه اليهود" (النبا، 18 أيار/ مايو 2017).

أعمال الجهاد العالمي في دول أخرى

عملية تقتيل في مانشستر (صورة الوضع الصحيحة حتى 24 أيار/ مايو 2017)

■ في ليلة 22 أيار/ مايو 2017 وعند انتهاء عرض لمغنية البوب الأمريكية أريانا غراندا تم تنفيذ عملية تقتيل في صفوف الجمهور الذي كان يغادر قاعة العرض. اسفرت العملية عن مقتل 22 شخصاً، معظمهم من الشبيبة، وإصابة 59 آخرين. وقال قائد شرطة مانشستر، إيان هوبكينس، أنه يعتقد في هذه المرحلة أن التفجير تم على يد شخص واحد قام بتفجير عبوة يدوية الصنع في موقع العملية (BBC, 23 أيار/ مايو 2017). اما رئيسة الحكومة تيريزا مي، فقد دعت الحكومة إلى اجتماع طارئ. وقالت أن هذا هو الحدث الأكثر دموية منذ تموز 2005، حين قام أربعة من المواطنين

المسلمين من سكان بريطانيا بقتل 52 شخصاً في عملية انتحارية في جهاز المواصلات في لندن (BBC, 23 أيار/ مايو 2017).

■ وقال قائد شرطة مانشستر في مؤتمر صحفي (23 أيار/ مايو 2017)، أن الإرهابي الذي قُتل في العملية هو سلمان رمضان عبيدي (Salman Ramadan Abedi). الإرهابي من مواليد مانشستر في عام 1994 لوالدين هربا من ليبيا أيام حكم القذافي. وهو الثاني من بين أربعة أخوة. سكنت الأسرة بداية في لندن وانتقلت فيما بعد إلى مانشستر. درس في مدرسة محلية وفي عام 2017 بدأ يدرس إدارة الأعمال في جامعة سالفورد. وفي مرحلة معينة توقف عن الدراسة. وقد كان معروفاً لدى أجهزة الأمن البريطانية. وقبل ثلاثة أسابيع خرج في زيارة إلى ليبيا وعاد من الزيارة قبل تنفيذ العملية ببضعة أيام. ومن الجائز أنه زار كذلك سوريا. تعتقد الجهات الأمنية أنه تلقى تدريباً في ليبيا. وقد مر مؤخراً بعملية تطرف ديني وكان يلبس الجلابية ويصلي في مسجد محلي. أخوه الأكبر اسماعيل هو معلم قرآن. تقوم أجهزة الأمن البريطانية بالتحقيق في زيارته الأخيرة لليبيا (تلغراف، 24 أيار/ مايو 2017).

■ تبنى تنظيم الدولة الإسلامية المسؤولية عن العملية. ونشرت وكالة أعماق في 23 أيار/ مايو 2017 بيان تبني المسؤولية باللغة العربية والإنجليزية وبلغات أخرى. وجاء في البيان: : تمكن أحد جنود الخلافة من وضع عبوات ناسفة وسط تجمعات للصليبيين في مدينة مانشستر البريطانية، حيث تم تفجير العبوات في قاعة أرينا للحفلات الماجنة، ما أسفر عن هلاك نحو 30 صليبياً وإصابة 70 آخرين.. وينتهي بيان تبني المسؤولية بالتهديد: "What comes next will be more severe on the worshipers of the Cross and their allies..." (أعماق، 23 أيار/ مايو 2017).

هلاک وإصابة نحو 100 صليبي بتفجير عبوات ناسفة في مدينة (مانشستر) البريطانية

بريطانيا 27 شعبان 1438 هـ

بمعية الله وفضله، وثأراً لدين الله عز وجل وإرهاباً للمشركين ورداً لعاديتهن عن ديار المسلمين، تمكن أحد جنود الخلافة من وضع عبوات ناسفة وسط تجمعات للصليبيين في مدينة (مانشستر) البريطانية، حيث تم تفجير العبوات في مبنى (أرينا) للحفلات الماجنة، ما أسفر عن هلاك نحو 30 صليبياً وإصابة 70 آخرين، والقادم أشد وأتكى على عباد الصليب وأوليائهم بإذن الله، والحمد لله رب العالمين.

بيان تنظيم الدولة الإسلامية الذي يتبنى فيه المسؤولية عن عملية مانشستر (أعماق، 23 أيار/ مايو 2017).



الصيغة الإنجليزية من بيان تبني المسؤولية (أعماق، 23 أيار/ مايو 2017).



رسم بياني نشره تنظيم الدولة الإسلامية بعد عملية مانشستر وعنوانه "عملية مانشستر، أحد أكثر العمليات تكاية بالصلبيين في بريطانيا". وكتب تحت العنوان: "بعد 62 يوماً على عملية الدهس أمام البرلمان في لندن في 22 آذار/ مارس 2017". وعلى أعلى اليسار تظهر صورة قاع الأرينا في مانشستر. وعلى أسفل اليسار كتب: "قام أحد جنود الدولة الإسلامية بزرع عبوات ناسفة داخل قاعة مانشستر غرباً نتج عنها: 30 قتيل و 70 مصاب" (الصوالم، 23 أيار/ مايو 2017).

هجوم على بناية الراديو الرسمي في أفغانستان

■ تبنت ولاية خراسان في الدولة الإسلامية المسؤولية عن هجوم على بناية الراديو الرسمي الأفغاني في شرق مدينة جلال أباد في شرق محافظة نجرهار. أسفر الهجوم عن مقتل ما لا يقل عن ستة أشخاص ومن جملتهم على ما يبدو شرطيان وإصابة ما لا يقل عن 17 شخصاً آخرين. ووفقاً للتقارير فقد شارك في العملية أربعة مقاتلين، أحدهم فجر نفسه على مدخل البناية، أما الثلاثة الآخرون فقد قُتلوا أثناء تبادل النيران الذي استمر نحو ثلاث إلى أربع ساعات (رويترز، 17 أيار/ مايو 2017). تبني تنظيم الدولة الإسلامية المسؤولية عن العملية التي قام بتنفيذها شقيقان من أعضاء التنظيم (حق، 17 أيار/ مايو 2017).